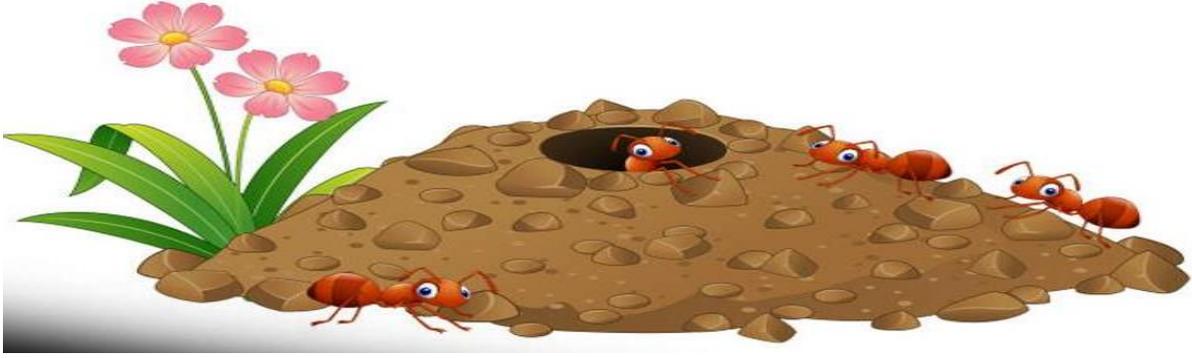


إنتاج كتابي حول أهمية العمل والمثابرة الطائر والنملة



مع شروق الشمس تخرج النملات من قريتها الصغيرة تملؤها الحيوية والنشاط، البعض تحرس مداخل القرية البعض الآخر تكنس الحجرات وتنظفها، أما القسم الثالث، فتنطلق نحو الحقول والمروج والبساتين القريبة لتجمع ما تيسر حمله من حبات القمح ورحيق الأزهار. أما النملة " توتة" فكانت تشعر بالضيق والضجر كلما خرجت النملات بحثا عن الطعام، فتنستريح تارة أمام جدول المياه، وتارة نحو زهرة دوار الشمس، وتارة أخرى بين الشجيرات. وذات يوم صيفي مشمس سارت "توتة" نحو البستان المجاور للقرية، وكما هي العادة أحست بالضجر والتعب، فجلست تحت شجرة وراحت تدندن: "من يصرف عني هذا القلق؟ من يهديني قمحا من ذلك البيدر؟"

وفجأة سمعت صوتا يقول: أنا أحقق لك كل ما تطايبين وما تتمنين "

- من أنت؟
- أنا طائر السمّان محقق الأمانى ستجدين كل يوم تحت هذه الشجرة حبة قمح وقطعة من السكر، وبهذا لن تضطري إلى البحث والعناء والتعب في حرّ الشمس كباقي النملات، لكن بشرط ألا أراك تخرجين للعمل أبدا، وإن رأيتك مع النملات العاملات مزقتك بمنقاري هذا قطعا قطعا.



حلّق طائر السمّان بعيدا، وانصرفت النملة مبتهجة مسرورة بهذا الاتفاق.
صارت النملة تأتي كل صباح فتجد حبة قمح وقطعة سكر تحت الشجرة، فتتجول قليلا في الجوار ثم تعود أدراجها إلى قرية النمل قبل اشتداد الحرّ.
بعد مدّة من الزّمن بدأت النملة تشعر بالملل والخجل من نفسها فهي لا تكدّ ولا تتعب ولا تتحمّل المشاق في سبيل الحصول على غذائها.

ذات يوم، وبعد أن ملأ الحزن قلبها ذهبت النملة باكرا إلى الشجرة وانتظرت مجيء طائر السمّان، وعند وصوله حدّثته قائلة: " لم لأكن أعرف أن عدم بذل الجهد في سبيل الحصول على الطعام هو شيء مملّ، أرجوك أيّها الطائر أريد أن أخرج مع أخواتي فاتعب حتّى أحصل على طعامي، أرجوك لا تمزّقني."

نظر إليها الطائر ضاحكا ثم قال: " هذا ما رجوته منك، انطلقى والحقي بركب أخواتك قبل أن يبتعدن."

فرحت النملة فرحا شديدا وقالت: "شكرا لك أيّها الطائر، لقد تعلّمت منك الكثير." ثم طارت بعيدا وهي تنشد: " هيا إلى المسير، هيا إلى العمل،"

